

تفسير الثعالبي

تعالى يبصرونهم تقول بصرنى زيد كذا وبصرنى بكذا فاذا بنيت الفعل للمفعول وحذفت الجار قلت بصرت زيدا وهكذا معنى يبصرونهم وكأنه لما قال ولا يسئل حميم حميما قيل لعله لا يبصره فقال يبصرونهم ولكن لاشتغالهم بأنفسهم لا يتمكنون من تساؤهم انتهى وقرأ ابن كثير بخلاف عنه ولا يسئل على بناء الفعل للمفعول فالمعنى ولا يسئل احضاره لأن كل مجرم له سيما يعرف بها كما ان كل مؤمن له سيما خير والصاحبة هنا الزوجة والفصيطة هنا قرابة الرجل . وقوله تعالى كلا انها لظى رد لما ودوه اي ليس الامر كذلك ولظى طبقة من طبقات جهنم والشوي جلد الانسان وقيل جلد الرأس .

تدعوا من ادبر وتولى يريد الكفار قال ابن عباس وغيره تدعوهم بأسمائهم واسماء ءابائهم وجمع اي جمع المال وأوعى جعله في الاوعية اي جمعوه من غير حل ومنعوه من حقوق الله وكان عبد الله بن عكيم لا يربط كيسه ويقول سمعت الله تعالى يقول وجمع فأوعى .

وقوله تعالى ان الانسان عموم لاسم الجنس لكن الاشارة هنا الى الكفار والهلع فزع واضطراب يعترى الانسان عند المخاوف وعند المطامع . وقوله تعالى اذا مسه الآية مفسر للهلع .

وقوله تعالى الا المصلين اي الا المؤمنين الذين امر الآخرة عليهم اوكد من امر الدنيا والمعنى ان هذا المعنى فيهم يقل لانهم يجاهدونه بالتقوى .

وقوله الذين هم على صلاتهم دائمون اي مواضبون وقد قال عليه السلام احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه ت وقد تقدم في سورة قد افلح ما جاء في الخشوع قال الغزالي فينبغي لك ان تفهم ما تقرأه في صلاتك ولا تغفل في قراءة تك عن امره سبحانه ونهيه ووعدده ووعيده ومواعظه واخبار انبيائه وذكر منته واحسانه فلكل واحد حق فالرجاء حق الوعد والخوف حق الوعيد والعزم حق الامر والنهي والاتعاط حق الموعظة والشكر حق ذكر المنة والاعتبار حق ذكر اخبار الانبياء قال الغزالي